معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم ضعاف السمع

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعداد الطالبة

مي محمد صلاح سعودي

إشراف

أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال – وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (الأسبق)
جامعة عين شمس

أ.د/ مجدي كرم الدين علي ضيف
أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م

صفحة العنوان

اســـــم الطالبة : مي محمد صلاح سعودي

الدرجـــة العلمية : الماجستير في الدراسات النفسية لرعايـــة الأطفـــال ذوي الاحتياجات الخاصة

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـــم الكليـــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج :

سنـــــة المنـــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبـــة : مي محمد صلاح سعودي

عنوان الرسالـــة : الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتهـــا بـــالتوافق النفســـي والاجتماعي لأبنائهم ضعاف السمع

اســـــم الدرجـــة : الماجستير في الدراسات النفسية لرعايـــة الأطفـــال ذوي الاحتياجات الخاصة

لجنة الحكم والمناقشة:

١- **أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد**
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال – بالمعهد
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) – جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ فؤادة محمد علي هدية**
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال – بالمعهد
جامعة عين شمس

٣- **أ.م.د/ تهاني محمد عثمان منيب**
أستاذ مساعد الصحة النفسية – بكلية التربية
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس المعهد
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥م

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: مي محمد صلاح سعودي

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم ضعاف السمع.

جهة الدراسة: معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية للأمهات على التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ضعاف السمع.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة "المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن" باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتوصل إلى الفروق بين متوسط درجات الأمهات حسب مستوياتهم التعليمية والإجتماعية".

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما من الأمهات لأطفال ضعاف سمع، والأخرى مجموعة من الأطفال ضعاف سمع.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١- مقياس الصلابة النفسية. (إعداد: عماد مخيمر، ١٩٩٦)

٢- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي. (إعداد: عبدالله جودة، ٢٠١١)

٣- استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي. (إعداد: فايزة يوسف، ١٩٨٠)

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

١- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصلابة النفسية للأم (الدرجة الكلية والمكونات) والتوافق النفسي الاجتماعي لأبنائهن (الذكور والإناث).

٢- لا توجد فرق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال ضعاف السمع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي طبقًا للمستوى الاجتماعي التعليمي للأمهات.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال ضعاف السمع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي طبقًا للعمر.

الكلمات المفتاحية **Key Words**

١- **الصلابة النفسية** **Psychological Hardiness**

٢- **التوافق النفسي والاجتماعي** **Psychological and Social Adjustment**

٣- **ضعف السمع** **Hard of Hearing**

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١- **أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد**
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) - جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ مجدي كرم الدين علي ضيف**
أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال بالمعهد
جامعة عين شمس

ثم الأشخاص الذين عانوا معي في البحث وهم:

١- **أ.د/ فؤادة محمد علي هدية**
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال – بالمعهد
جامعة عين شمس

٢- **أ.م.د/ تهاني محمد عثمان منيب**
أستاذ مساعد الصحة النفسية – بكلية التربية
جامعة عين شمس

وكذلك الهيئات الآتية:

١- مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢- المكتبة المركزية جامعة عين شمس.

٣- مستشفى العبور التخصصي وعيادات الصفوة بمدينة العبور.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **موضوع الدراسة وأهميتها**	١-١٣
مقدمة.	١
أولاً: مشكلة الدراسة.	٤
ثانيًا: أهمية الدراسة.	٥
ثالثًا: أهداف الدراسة.	٧
رابعًا: مفاهيم الدراسة.	٧
الفصل الثاني **الإطار النظري والمفاهيم الأساسية**	١٤-٥٩
المبحث الأول: الصلابة النفسية:	١٤-٢٤
- تمهيد.	١٤
أولاً: تعريفات الصلابة النفسية.	١٦
ثانيًا: أهمية الصلابة النفسية.	١٨
ثالثًا: طرق تنمية الصلابة النفسية.	١٩
رابعًا: سمات ذوي الصلابة المرتفعة.	٢٠
خامسًا: النظريات المفسرة للصلابة النفسية.	٢١
○ نظرية كوبازا.	٢١
○ نموذج نظرية فنك المطور لنظرية كوبازا.	٢٢
سادسًا: أبعاد الصلابة النفسية.	٢٣
- تعقيب.	٢٤
المبحث الثاني: التوافق النفسي والاجتماعي:	٢٥-٤٦
- تمهيد.	٢٥
أولاً: تعريفات التوافق.	٢٧
ثانيًا: الفرق بين التكيف والتوافق.	٢٩

الموضوع	الصفحة
ثالثًا: مجالات التوافق.	٣٠
رابعًا: التوافق النفسي.	٣١
خامسًا: التوافق الاجتماعي.	٣٣
سادسًا: نظريات التوافق والتعقيب عليها.	٣٤
سابعًا: العوامل المؤثرة على التوافق النفسي.	٣٦
ثامنًا: معايير قياس التوافق النفسي.	٤٢
تاسعًا: سوء التوافق (التوافق غير السوي).	٤٣
- تعقيب.	٤٦
المبحث الثالث: ضعف السمع:	٤٧-٥٩
- تمهيد.	٤٧
أولاً: الإعاقة السمعية.	٤٧
ثانيًا: سيكولوجية المعاق سمعيًا.	٤٨
ثالثًا: أسباب الإعاقة السمعية.	٤٩
رابعًا: تصنيف الإعاقة السمعية.	٥٠
خامسًا: البرامج التربوية للمعاقين سمعيًا.	٥٥
سادسًا: أساليب التواصل للمعاقين سمعيًا.	٥٥
سابعًا: الصمم.	٥٧
ثامنًا: ضعف السمع.	٥٨
الفصل الثالث **الدراسات السابقة**	٦٠-٦٩
أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية،والتعقيب عليها.	٦٠
ثانيًا: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والتعقيب عليها.	٦٤
- فروض الدراسة.	٦٩

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع **منهج الدراسة وإجراءاتها**	٧٠-٨٧
- تمهيد.	٧٠
أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة.	٧٠
ثانيًا: إجراءات الدراسة:	٧٠
١- عينة الدراسة وشروطها ومواصفاتها.	٧١
٢- أدوات الدراسة وشروطها السيكومترية.	٧٥
٣- طريقة التطبيق.	٨٦
٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة.	٨٧
الفصل الخامس **نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها**	٨٨-١٠٣
- تمهيد.	٨٨
أولاً: عرض النتائج في ضوء فروض الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.	٨٨
- نتائج الفرض الأول تفسيره ومناقشته.	٨٨
- نتائج الفرض الثاني تفسيره ومناقشته.	٩٣
- نتائج الفرض الثالث تفسيره ومناقشته.	٩٦
- نتائج الفرض الرابع تفسيره ومناقشته.	٩٩
- تعقيب عام على النتائج.	١٠١
ثانيًا: التوصيات والبحوث المقترحة.	١٠٢
مراجع الدراسة	١٠٤-١١٣
أولاً: المراجع العربية.	١٠٤
ثانيًا: المراجع الأجنبية.	١١١

الموضوع	الصفحة
ملاحق الدراسة	**١١٤-١٢٢**
١- مقياس التوافق النفسي والإجتماعي. (إعداد: عبدالله جودة، ٢٠١١)	١١٤
٢- مقياس الصلابة النفسية. (إعداد: عماد مخيمر، ١٩٩٦)	١١٨
٣- استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي. (إعداد: فايزة يوسف، ١٩٨٠)	١٢٢
ملخص الدراسة باللغة العربية.	**١٢٣-١٢٧**
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	**1 - 4**

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع العينة تبعًا لإختلاف الجنس.	٧٢
٢	توزيع العينة تبعًا لإختلاف العمر.	٧٣
٣	توزيع العينة تبعًا للمستوى الإجتماعي التعليمي لأمهات الأطفال ضعاف السمع.	٧٤
٤	معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية وثبات كل مكون من مكوناته باستخدام معامل ثبات ألفا.	٧٨
٥	الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي بمقاييسه الفرعية وعدد بنوده وأرقامها والحد الأدنى والأعلى لدرجة المكون.	٨١
٦	معاملات الصدق الذاتي لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي (المكونات الفرعية – الدرجة الكلية) (ن=٥٨).	٨٢
٧	حساب الثبات لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي (المكونات الفرعية– الدرجة الكلية) (ن= ١٥).	٨٣
٨	الاتساق الداخلي بين مكونات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي والدرجة الكلية (ن=٢٠).	٨٤
٩	العلاقة بين الصلابة النفسية للأم والتوافق النفسي الاجتماعي للأطفال (ن=٢٠).	٨٩
١٠	الفروق بين متوسطات رتب الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.	٩٤
١١	الفروق بين متوسطات رتب درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع تبعًا للمستوى الاجتماعي التعليمي للأمهات.	٩٦
١٢	الفروق بين متوسطات رتب درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع تبعًا للعمر.	٩٩

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميتها

مقدمة.

أولاً : مشكلة الدراسة.

ثانيًا : أهمية الدراسة.

ثالثًا : أهداف الدراسة.

رابعًا : مفاهيم الدراسة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميتها

مقدمة:

إن تقدم الأمم مرهوناً بمدى إستخدام إمكانياتها في تحقيق الاستفادة الصحيحة من ثرواتها البشرية والطبيعية؛ فالثروة البشرية تعد الانطلاقة الأولى للتقدم والرخاء، لو أحسن توظيفها.

(حسن علي حسن، ١٩٩٨، ص٥)

وإن الإهتمام بالطفولة يعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره؛ فالطفولة هي عماد وأساس تقدم أي أمة، وهي مرحلة أساسية وهامة في حياة الإنسان ففيها تتحدد المعالم الرئيسية للشخصية وفيها يكتسب الفرد قيمه واتجاهاته وأفكاره، وفيها يتعلم أنماط عاداته وسلوكياته.

(عزة عبدالفتاح، ١٩٩٤، ص٣)

ولابد من التفاعل والتواصل بين كافة مواطنيها للارتقاء والتقدم دون إقصاء أي حد مهما كانت ظروفه، ولذا بدأ الإهتمام يزيد في الفترة الأخيرة بالأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة بالأخص الإعاقة السمعية لإنتشارها، ومما لاشك فيه أن البيئة المحيطة بالطفل تؤثر على جميع نواحي نموه خاصة النفسي والاجتماعي، وبما أن الأم هي أكثر المحتكين بالطفل، لذا فحالتها النفسية تنعكس على طريقة تعاملها مع أطفالها وتؤثر على نموهم النفسي والانفعالي. وقد اتجهت الدراسات الحديثة إلى التركيز على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة والضغوط التي يتعرضون لها والتغلب عليها.

(تغريد حسنين، ٢٠٠٧، ٢٨)

وتختلف اتجاهات الأفراد في المجتمع نحو كل نوع من الإعاقة من مجتمع إلى آخر فالفرد يمكن أن يعتبر معاق في مجتمع بينما لا ينظر إليه كذلك في مجتمع آخر، والغالب أن تكون القيم والاتجاهات التي ترتبط بالمجتمع أو تلتصق بحالة الفرد المصاب ذات طبيعة سببية أو في غير صالح الفرد ذاته. والواقع أن حالة المعاناة من الإعاقة تعتبر نسبية بالنسبة إلى الأفراد أنفسهم والآخرين في

المجتمع، وعلى هذا تتأثر أهمية القيم المجتمعية السائدة بالتركيب البنائي للمجتمع، ولهذا فإن نظرة واتجاهات واستجابات الفرد العادي نحو الفرد المعاق في المجتمع تلعب دورًا رئيسيًا في صياغة وتشكيل الذات عند الفرد المعاق وفي تحديد فرصه المتاحة حيث تكون لديه حرية محدودة أو ضيقة لإقرارها أو تعديلها، وفي هذا الإطار ربما تتضح الصورة أكثر إذا أخذنا في الإعتبار الفروق والتباين في النظرة والإستجاب المجتمعية لحالات الإعاقة الظاهرة كفقد أحد الأطراف عن الإعاقة غير المرئية كفقدان السمع وكذلك الخلاف بين هذه النظرة أو الاستجابات نحو الإعاقة الشديدة كالفقدان الكلي للبصر أو الإعاقة الخفيفة كضعف البصر، وتتميز الإعاقة إذًا بوضوح التباين ببين سلوك أو أداء الفرد المعاق وبين توقعات أفراد المجتمع منه. وتتشكل صورة المعاق بالتالي نتيجة لعجزه عن أداء أنماط السلوك التي يقوم بها أقرانه ممن هم من ذات العمر والجنس والمعايير السائدة في هذا المجتمع والتي لا يستطيع القيام بها نظرًا لإعاقته.

(عثمان فراج، ٢٠٠٢، ص٢١٩)

إن مشكلة الإعاقة من المشكلات متعددة الأبعاد إذ لا تقتصر آثارها على الطفل المعاق بل تمتد لتشمل الأسرة والمجتمع باعتباره طاقة حيوية مفقودة. وكلما إشتدت درجة الإعاقة زادت معوقات الاندماج الاجتماعي، وزادت الضغوط على أسرة الطفل بشكل عام وعلى الأم بشكل خاص.

وتعد الإعاقة السمعية من الإعاقات الصعبة التي قد يصاب الإنسان بها حيث يشاهد الشخص الأصم العديد والعديد من المثيرات المختلفة ولكنه لا يفهم الكثير منها، ولا يصبح بالتالي قادرًا على الاستجابة لها وهو ما يمكن أن يصيبه بالإحباط. وتعنى هذه الإعاقة عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي، كما تتراوح في حدتها بين الفقد الكلى لحاسة السمع وبين الفقد الجزئي لها وهو ما يعرف بضعف أو ثقل السمع وهى الحالة التي تدل على وجود بقايا سمعية لدى الفرد يمكنه أن يستفيد منها في حياته، ويمكننا نحن أن نستفيد منها في تعليمه وتدريبه وتأهيله.

كما أن الإعاقة السمعية خطيرة في تأثيرها إذ أنها تحرم الفرد من مشاركة الآخرين في تحديد الوقائع المهمة لهم وإبداء الآراء التي تهمهم ناهيك عن أنها

تعزل الفرد عن الآخرين وتقف حائلًا دون إكتساب خبـرات عمليـة وعلميـة دينامية. لذا ينبغي الاهتمام بتلك الإعاقة منذ بدايتها، وعلى ذلك يعـد التـدخل المبكر أمر غاية في الأهمية في هذا المضمار.

(مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٣، ص٤٣٢)

ومن الأمور الضرورية التي تتطلبها تلك الإعاقة ضرورة تعليم الطفل أسـاليب بديلة للتواصل حتى تكون لديه قناة يستطيع أن يتصل بالآخرين مـن خلالهـا، وينبغي الاهتمام بالأساليب التكنولوجية الحديثة في هذا المجال. كما أن الأمـر يتطلب أن نقوم بتدريبه كذلك على الإنصات إذا كانت لديه بقايا سمعيه إلى جانب استخدام الأسلوب الشفوي السمعي في سبيل تدريبه على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

إن تأثير الإعاقة السمعية على الفرد لا يقتصر على ضعف القدرة على الكـلام فحسب بل يؤثر على قدرة الطفل على التعبير عن نفسه والاستجابة للآخـرين وعملية الإتصال هذه هي الأساس للتوافق النفسي والاجتماعي وتشكيل مفهـوم الذات لدى الطفل.

(عيد جلال، ٢٠٠٥)

والإعاقة قد تفرض على الوالدين تغيرات في مجرى حياتهم وشـعور بـالحزن يظهر ويختفي؛ فالإعاقة صفعة قوية لآمال الوالدين ومن الصعب أن يتقبلوها من البداية؛ فالإعاقة أزمة حقيقية ينتج عنها ردود فعل نفسية شديدة ولكن هذا يكون صحي طالما أن ردود الأفعال ضمن حدود معينة.

(جمال الخطيب، مني الحديدي، ١٩٩٨، ص٣٤٨)

وتعمل الصلابة النفسية على مقاومة الآثار السلبية للأحداث الضاغطة ووقايـة الصحة وتحفيز الأداء الفعال برغم الظروف.

(Maddi et al, 1998, 78:79)

فالصلابة هي مصدر من المصادر الشخصية لمقاومة الآثار السـلبية لضـغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية. والصلابة تساهم في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة، الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة، وعلى ذلك فالصلابة